بسم الله الرحمن الرحيم

بطلان وزيف البيان الصادر من المكتب السياسي للحوثي !

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أما بعد:

فقد اطلعناعلى البيان الصادر من المكتب السياسي للحوثي والممهور بتوقيع المسمى بأبي مالك الفيشي والمؤرخ بتاريخ ٣/ ١٢/ ٢٠١١م، فرأيت فيه من الباطل والزور وذر الرماد على العيون ما يخشى أن يؤدي إلى الالتباس على بعض من الناس لا سيما من لايعرف حقيقة الكلمات الجوفاء وحقيقة ما عليه الحوثيون من تقليب الحقائق والتلبيس على الأتباع ومحاولة إظهارنا بمظهر الإرهاب والعنف وتوسيع دائرة الخلاف بالتصريح والتلميح أننا ضد أبناء صعدة أو أن الدافع لنا بما نقوم به من الدفاع عن أنفسنا وأهلينا وإخواننا العُزل بسبب أجندة خارجية والتشكيك في دعوتنا الزكية النقية ومانحن عليه من الخير وتملقًا وتقربًا من المنظمات الحقوقية والإنسانية التي لاقت منهم العناء جراء منعها من تأدية واجبها الإنساني نبين:

أولًا: أن دعوتنا السلفية بحمد الله قائمة على الحرص على حقن الدماء المعصومة لعلمنا واعتقادنا حرمة ذلك على ما هو مقرر في كتاب الله العزيز والسنة المشرفة.

ثانيًا: أن ما نقوم به إنما هو صد لعدوان غاشم قام به الحوثيون حيث قطعوا السبيل وقتلوا النفس المحرمة وأخافوا الآمنين وشردوا الساكنين وبغوا علينا في أماكننا وعُقر دارنا إلى غير ذلك من الشنائع التي تتصف بها حركتهم ودعوتهم المخالفة للقيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية حيث فرضوا علينا حصارًا يقرب من انتهاء شهره الثاني فحرم الأطفال والنساء والشيوخ وغيرهم من الطعام والشراب والدواء حتى وصل الوضع المعيشي إلى الإنذار بكارثة إنسانية لم يسبق إليها مع التعتيم الإعلامي وتقليب الحقائق والمغالطة الواضحة لواقع الحال كما هو حال الروافض الكذب والتلبيس .

ثالثًا: أن دعوتنا لم تكن يوما ضد أبناء صعدة ولاغيرهم من المسلمين بل هي دعوة قائمة على تحقيق مصالح العباد والبلاد كما يعرف ذلك عنها الخاص والعام فموقف أهل السنة إنما

هو دفاع عن النفس من المعتدي الحوثي لا غير ولا دخل لأبناء صعدة في الصراع وإنما يحاول الحوثيون اقحامهم بتشويه الصورة وإلا فالواقع أن أبناء صعدة قد لحقهم من العدوان الحوثي من الضرر ماتعجز عن كتابته الأقلام.

رابعًا: ما يقوم به كُتّاب الحوثيين والمتكلمين عنهم من ادعاء أننا نكفر الناس ليس على إطلاقه فإنما نكفر من كفره الدليل من الكتاب والسنة ثم مع ذلك أمر إقامة الحدود هو إلى من ولاه الله أمر المسلمين وليس إلينا ،وأما الحوثيون فقد كفرهم غير واحد من الزيدية وغيرهم ، فقد كفرهم مجد الدين المؤيدي رحمه الله ومحمد بن عبد العظيم الحوثي.

خامسًا: ادعائهم المكذوب أننا جماعة مسلحة يريدون منه التسويغ لأعمالهم الإجرامية واللاإنسانية وما نحن إلا طلاب علم تفرغنا لعبادة الله عز وجل وحده على طريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعيدين عن الفتن والذي نقوم به إنما هو دفاعًا عن أنفسنا من بغي الحوثيين وغيرهم، وماجاء من إعلانهم عن رفع الحصار هذا ليس بصحيح فما زال الحصار مفروضًا على دار الحديث بدماج ومن فيها من النساء والصبيان والضيوف وطلاب العلم العزل وحتى كتابة هذا البيان دون رحمة ولا هوادة ، وأما وقف إطلاق النار فلم يتوقف بل قد قُتل الكثير من الأبرياء ولم تسلم النساء في أيام ما يسمونه بالهدنة ووقف إطلاق النار الذي تدعو إليه لجان الوساطة، ولا نعارض في وجود الرقابة لوقف إطلاق النار لحرصنا على الأمن والسلام والواقع أن ما يذكره الحوثيون إنما هو من باب التعتيم الإعلامي فالواقع شئٌ ومافي تصريحاتهم شئٌ آخر .

سادسًا: نحن ندعو ونكرر أن لكل ذي حق حقه ولم يحصل منا بتاتًا اعتداء على حق أحد أي كانت طريقته أو مذهبه وغاية ما يقوم به أهل السنة في دماج ومن إليهم هو الدفاع عن أنفسهم ولم نكن معتدين وقد دخلت الدعوة في دماج في عقدها الرابع ولم يحصل منها بتاتًا الأذية لأحد بل كان الزيدية يدعون إلى طريقتهم وأهل السنة يدعون الناس إلى دعوتهم ولم يقع ما يوجب القتل والقتال حتى جاء الفكر الحوثي ليهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد.

سابعًا: تصوير إخواننا الغرباء الذين جاءوا لطلب العلم بأنهم يوجهون أسلحتهم إلى المدنيين إلى غير ذلك من التهم وهذا غير صحيح فهؤلاء عبارة عن مسلمين جاؤوا لطلب العلم الشرعي فاعتدى الحوثيون على دارهم وقتلوا منهم ومن غيرهم عددًا في بيوتهم وطرقاتهم بالقنص وبقذائف المدافع والرشاشات .

وأما قوله: (**نخاطب السلطات المحلية والمنظمات والأحزاب والوجاهات بتحمل مسؤلياتها الكاملة بإلزام الجهات المعنية بالتواجد العسكري في موقع البرَّاقة مكان الطرفين**). فإن مطالبتهم بذلك محض بغي واعتداء حيث لم يكن للحوثيين تواجد في جبل البرَّاقة المطل على بيوتنا من قبل، وإنما هو تعد صريح وفعل قبيح على مواقع حراستنا من قبل ومن بعد ونحن نطالب السلطات المحلية والمنظمات والأحزاب والوجاهات والمعسكرات أن يتقوا الله عز وجل بتحمل المسؤولية المناطة بهم وصد الحوثيين عن الأعمال العدوانية والإجرامية التي يقومون بها من التسلط على العزل من أبناء محافظة صعدة مما اضطر الكثير من ابنائها إلى مغادرتها إلى غيرها من المناطق فما هو مقصودهم من هذا البغي علينا الآن ، أو العيش تحت الذل والقهر وحالهم كما قال الله عز وجل : (إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة).

وأما استخدامهم لورقة الغرباء من الوافدين على الدار فإنما هو من باب التضليل وإلا فإنهم دخلوا من مطارات الدولة ونقاطها العسكرية والأمنية وحال الدار كحال بقية الجامعات التي يأتيها الكثير من الغرباء ، ثم إن طلاب العلم في الدار ومن إليهم لم يرفعوا أسلحتهم في وجوه أبناء صعدة اليمنيين وإنما رفعوه لصد العدوان الحوثي الغاشم وقد شرع الله عز وجل دفع عدوان الصائل ولو أدى إلى إتلافه.

أما ادعائهم أنهم حريصون على احترام حقوق الإنسان ، فنقول الواقع يكذب ذلك وما قام به الصحفيون والحقوقيون المنصفون الذين زاروا الدار واطلعوا على حقيقة الحال يكذب ذلك ولم نر احترامًا من الحوثيين لا للحقوق الفردية ولا الجماعية في المحافظة فكم قد أزهقت من أنفس واتلفت من أموال وأخذت من حقوق وصودرت من مساجد بدعوى أو بأخرى

منذ ظهر هذا التنظيم المستمد طريقته مما كانت عليه حركة أمل اللبنانية حيث فعلت بالمسلمين ما لم يُفعل من غيرهم.

وأما قوله: (نطالب كافة الفعاليات المحلية والحزبية .... وعليهم نفس الواجبات).

فهذا الكلام منه فيه مغالطات عدة:

الأولى: زعمه أننا نحاصر المدنيين ونحن المُحَاصَرون كما قد علمه الخاص والعام وكما اعترفوا به في عدة أوراق منشورة في الحوار بيننا وبين الوساطة.

الثانية: نحن لم نمانع بتاتًا في تسليم جثث أتباعهم الذين قُتلوا في حال الهجوم الغادر الذي قاموا به على أماكن حراستنا في جبل البرَّاقة بل قد تواصلنا مع جهات معنية في الصحة وغيرها لأخذهم ودفنهم وقد أذن شيخنا حفظه الله لمسؤول الصليب الأحمر بأخذهم لمّا تهاون الحوثيون وتركوها دون مبالاة ولو سلمنا مما يقومون به من ضرب الهاونات والمدافع والرشاشات الثقيلة لوارينا جثمانهم عملًا بهدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك.

الثالثة: لم يحصل منا أبدًا حملات تكفير وتحريض غاية ما نقوم به إن علمنا منكرًا بيناه بأدلته الواضحة امتثالًا لأوامر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ كلنا عبيدٌ لله عز وجل يجب أن نتمثل أمره الشرعي الديني.

هذا ولو أردنا أن نبين عوار كل كلمة في هذا البيان لطال، وإنما هذه تنبيهات يُعرف بها ما عليه القوم من الدجل والمغالطات ومع ذلك فقد استفدنا من هذا البيان الاعتراف منهم بالحصار المفروض على دار الحديث بدماج مع مايتكرر من تصريحات بوقهم محمد بن عبدالسلام وانكاره للحصار وتصريحات فارس منّاع محافظ صعدة بنحوه ومالله بغافل عما يعملون.

وكتب/

عبدالحميد بن يحيى بن زيد الحجوري

التاسع من محرم الحرام ١٤٣٣هـ

دار الحديث بدماج حرسها الله من كيد الأعداء